المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ، شيخ المحدثين
أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري الشافعي
رحمه الله تعالى
(٣٢١ـ ٤٠٥هـ)

تحقيق
أ. د. محمود بن أحمد ميرة
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

كتاب
الإيمان ـ العلم

الأحاديث من رقم ١ إلى رقم ٤٤٩

دار المنهاج

الإصْدَار الأوّل ـ الطّبعَة الأولى
١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان
هاتف رئيسي 00966 12 6326666
المكتبة 6322471 ـ ص . ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

9 789953 623108

الرقم المعياري الدولي
ISBN: 978 - 9953 - 62 - 310 - 8

خُطبَةُ الكِتابِ

٢/١

/ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

حَدَّثَنَا ٱلْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْحَافِظُ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ ٱلسَّابِعِ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ :

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْقَهَّارِ ، ٱلصَّمَدِ ٱلْجَبَّارِ ، ٱلْعَالِمِ بِٱلْأَسْرَارِ ، ٱلَّذِي ٱصْطَفَىٰ سَيِّدَ ٱلْبَشَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ لِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ ، وَحَذَّرَ جَمِيعَ خَلْقِهِ مُخَالَفَتَهُ ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (١) ، فَصَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ .

أما بعد :

فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ أَنْعَمَ عَلَىٰ هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ بِٱصْطِفَائِهِ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَخْيَارَ خَلْقِهِ فِي عَصْرِهِ ؛ وَهُمُ ٱلصَّحَابَةُ ٱلنُّجَبَاءُ ٱلْبَرَرَةُ ٱلْأَتْقِيَاءُ ، لَزِمُوهُ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ ، حَتَّىٰ حَفِظُوا عَنْهُ مَا شَرَعَ لِأُمَّتِهِ بِأَمْرِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ ، ثُمَّ نَقَلُوهُ إِلَىٰ أَتْبَاعِهِمْ ، ثُمَّ كَذَٰلِكَ عَصْراً بَعْدَ عَصْرٍ وَإِلَىٰ عَصْرِنَا هَٰذَا ، وَهُوَ هَٰذِهِ ٱلْأَسَانِيدُ ٱلْمَنْقُولَةُ إِلَيْنَا بِنَقْلِ ٱلْعَدْلِ عَنِ ٱلْعَدْلِ ، وَهِيَ كَرَامَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِهَٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ خَصَّهُمْ بِهَا دُونَ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ ، ثُمَّ قَيَّضَ ٱللَّهُ لِكُلِّ عَصْرٍ جَمَاعَةً مِنْ عُلَمَاءِ ٱلدِّينِ وَأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ يُزَكُّونَ رُوَاةَ ٱلْأَخْبَارِ وَنَقَلَةَ ٱلْآثَارِ ؛ لِيَذُبُّوا بِهِ ٱلْكَذِبَ عَنْ وَحْيِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ ، فَمِنْ هَٰؤُلَاءِ ٱلْأَئِمَّةِ : أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْجُعْفِيُّ ،

---

(١) سورة النساء : (٦٥) .

وَأَبُو ٱلْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ٱلْقُشَيْرِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، صَنَّفَا فِي صَحِيحِ ٱلْأَخْبَارِ كِتَابَيْنِ مُهَذَّبَيْنِ ٱنْتَشَرَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلْأَقْطَارِ ، وَلَمْ يَحْكُمَا وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ مِنَ ٱلْحَدِيثِ غَيْرُ مَا خَرَّجَهُ .

وَقَدْ نَبَغَ فِي عَصْرِنَا هَـٰذَا جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْمُبْتَدِعَةِ يَشْمَتُونَ بِرُوَاةِ ٱلْآثَارِ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا صَحَّ عِنْدَهُمْ مِنَ ٱلْحَدِيثِ لَا يَبْلُغُ عَشَرَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ[1] ، وَهَـٰذِهِ ٱلْمَسَانِيدُ ٱلْمَجْمُوعَةُ ٱلْمُشْتَمِلَةُ عَلَىٰ أَلْفِ جُزْءٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ . . كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ .

وَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَاباً
يَشْتَمِلُ عَلَى ٱلْأَحَادِيثِ / ٱلْمَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا ، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَىٰ إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ ؛ فَإِنَّهُمَا رَحِمَهُمَا ٱللهُ لَمْ يَدَّعِيَا ذَٰلِكَ لِأَنْفُسِهِمَا ، وَقَدْ خَرَّجَ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِمَا وَمَنْ بَعْدَهُمَا عَلَيْهِمَا أَحَادِيثَ قَدْ أَخْرَجَاهَا وَهِيَ مَعْلُولَةٌ ، وَقَدْ جَهَدْتُ فِي ٱلذَّبِّ عَنْهُمَا فِي « ٱلْمَدْخَلِ إِلَى ٱلصَّحِيحِ » بِمَا رَضِيَهُ أَهْلُ ٱلصَّنْعَةِ ، وَأَنَا أَسْتَعِينُ ٱللهَ عَلَىٰ إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ قَدِ ٱحْتَجَّ بِمِثْلِهَا ٱلشَّيْخَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَهَـٰذَا شَرْطُ ٱلصَّحِيحِ عِنْدَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهْلِ ٱلْإِسْلَامِ ؛ أَنَّ ٱلزِّيَادَةَ فِي ٱلْأَسَانِيدِ وَٱلْمُتُونِ مِنَ ٱلثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ ، وَٱللهُ ٱلْمُعِينُ عَلَىٰ مَا قَصَدْتُهُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

٣/١

❊ ❊ ❊

فَمِنَ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلَّتِي مَدْخَلُهَا :

---

(١) قوله : (عشرة ألف حديث) كذا في النسخ الخطية ، وهي لغة في (آلاف) ، قال الصغاني في « الشوارد » (ص ١٥) : (ثلاثة ألف إلىٰ عشرة ألف : لغة في آلاف) .

كِتَابُ الإِيمَانِ

كتاب الإيمان

١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ٱلْخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ (١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ٱلْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَجْلَانَ (٢) ، عَنِ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » (٤) .

---

(١) (مسرة) : في (ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ح) : (ميسرة) ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبته من (أ ، ز) .

(٢) **ابن عجلان** : هو محمد بن عجلان المدني الفقيه الصالح ، روىٰ عنه : شعبة ، ومالك ، والقطان وخلق كثير ، وقد وثقه ابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، وغيرهم ، وأخرج مسلم حديثه مقروناً ، وتكلم جماعة في حفظه ، وقد قسم ابن المديني والنسائي أصحاب نافع إلىٰ تسع طبقات ، وزاد النسائي طبقة عاشرة ؛ هي طبقة المتروك حديثهم ، وذكرا ابن عجلان في الطبقة الخامسة ، فهو من الطبقة الوسطىٰ من أصحاب نافع ، ويقبل فيما عدا ذٰلك ، انظر « شرح علل الترمذي » (١/١٢٣ ـ ١٢٥) .

(٣) **أبو صالح** : هو ذكوان السمان المدني .

(٤) هو في « إتحاف المهرة » (١٨١٧٣) ، وعزاه للدارمي والحاكم وأحمد .

قلت : حديث إسناده قوي ، وانظر ما بعده ، سكت الحاكم عنه ، وقال الذهبي : (هو صحيح) ، وأفاد أنه لا اصطلاح للإمام الحاكم .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٦٠٧) .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٥٨٣٠ ، ٣١٠٠٩) ، وفي « الإيمان » (٢٠) ، وأحمد (١٠٩٧١) ، والدارمي في « السنن » (٢٨٣٤) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٧٤٧) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٥٣) ، والخلال في « السنة » (١٢١٣) ، وأبو محمد الفاكهي في « فوائده » (٢) ، وابن بطة في « الإبانة الكبرىٰ » كتاب الإيمان (٨٤٠) ، وابن بشران في « أماليه » (٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٦ ، ٧٦٠٧) ، وفي « الاعتقاد » (ص ١٧٨) من طريق سعيد بن أبي أيوب .

وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١٨) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (٩) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٢٠٨٢٠) ، وفي « الآداب » (١٨٤) ، وفي « شعب الإيمان » (٧٦٠٨) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٨٨٤) من طريق يحيى بن أيوب .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤٤٣٠) ، والآجري في « الشريعة » (٢٣٤) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٦١٤) من طريق أنس بن عياض .

٢ ـ حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ ٱلْعَدْلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو ٱلْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ ؛ فَقَدِ ٱسْتَشْهَدَ بِأَحَادِيثَ لِلْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدِ ٱحْتَجَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ أَيْضاً : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَشُعَيْبِ بْنِ ٱلْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَرَوَاهُ ٱبْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ٱلْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنْ عَائِشَةَ (١) .

وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٦١٥) من طريق حاتم بن إسماعيل ، والوليد بن مسلم .

جميعهم عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فذكره .

قال الدارقطني كما في « أطراف الغرائب والأفراد » (٥٨٢٧) : (تفرد به محمد بن عجلان عنه) يعني : القعقاع بن حكيم عن أبي صالح .

وقال الحاكم : (حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » ، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج) .

وانظر ما بعده .

* * *

(١) هو في « إتحاف المهرة » (٢٠٥٤٩) ، وعزاه لابن حبان والحاكم وأحمد .

قلت : حديث إسناده حسن ، وانظر ما قبله .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٥٨٢٧ ، ٣١٠٠٦ ، ٣١٠٠٧) ، وفي « الإيمان » (١٧ ، ١٨) ، وأحمد (٧٥٢٠ ، ١٠٢٤٧) ، ومحمد بن أسلم الطوسي في « الأربعين » (٣٥) ، وهناد في « الزهد » (١٢٥٢) ، وهشام بن عمار في « حديثه » (٩٥) ، وأبو داود (٤٦٤٤) ، والترمذي (١١٦٢) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » (٤٧١ ، ٤٧٩) ، والحارث بن أبي أسامة في « المسند » (٦٧) ، والبزار في « المسند » (١٤/ ٣١٠ ـ ٣١٢) ، (٧٩٤٥ ، ٧٩٤٧) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٥٢) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (٥٩٢٦ ، ٥٩٢٧) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر ﷺ (٦٨٠) ، والخلال في « السنة » (١١١٣) ،

. . . .

وابن المنذر في « الأوسط من السنن » (٧٥١٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٤٤٣١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١٩٥/٢) ، وابن حبان في « الصحيح » (٤٧٩ ، ٤١٧٦) ، والآجري في « الشريعة » (٢٣٣) ، وابن بطة في « الإبانة الكبرىٰ » كتاب الإيمان (٨٣٨ ، ٨٣٩) ، وابن أبي زمنين في « أصول السنة » (١٣٩) ، وابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٢٣٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٦١٢ ، ١٦١٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٤٨/٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٢٤٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٧ ، ٧٦١٢ ، ٧٦١٣) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢٣٧/٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤٦٦/٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٣٤١ ، ٣٤٩٥) ، وفي « التفسير » (٢٦٨/١) ، وقوام السنة في « الترغيب والترهيب » (١٢١٢) كلهم من طرق عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

قال الترمذي : (حديث حسن صحيح) .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦٦/٤) : (إسناد صحيح) .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٤٢٠) من طريق عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكوني ، عن عباد بن العوام ، عن حصين ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وقال : (لم يروه عن حصين إلا عباد بن العوام ، تفرد به عبد الرحيم بن محمد السكوني) .

قلت : كذا جاء عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكوني ، وهو تصحيف ، صوابه : عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري البغدادي .

وأخرجه الترمذي (٣٧٥٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤١٤) ، والبزار في « المسند » (٣١٢/١٤) ، (٧٩٤٨) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (٥٩٢٤) ، وابن البختري كما في « مجموع فيه مصنفاته » (٩٥) ، وابن الأعرابي في « المعجم » (٧١٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٥٤٥٢) ، وتمام في « فوائده » (٣٠٦ ، ٣٠٧) ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢٦٤/٢ ـ ٢٦٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢١٩/٨) ، وابن المغازلي في « مناقب علي ﷺ » (١٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٨٢/٣٥) من طريق قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهلي من بعدي » ، قال : وأوصىٰ لهم عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه بحديقة بيعت بأربع مئة ألف درهم .

وفي رواية أبي يعلىٰ زاد : قال أبو خيثمة ـ الراوي عن قريش ـ : الناس يقولون : « لأهله » ، وقال هٰذا : « لأهلي » .

وفي روايتي تمام : « خيركم خيركم لأهله » .

قال الترمذي : (حديث حسن غريب) .

وقال الحاكم : (حديث صحيح علىٰ شرط مسلم) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٩٧/١٨) : (إسناده حسن) .

. . . .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (٥/ ٤٩٠) : (سند صحيح) .

وقال ابن حجر في « مختصر زوائد مسند البزار » (٢/ ٣٣٠) : (صحيح) .

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٧٢) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٥٥) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٦١٤) من طريق محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن بن المغيرة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة رضي الله عنها به .

قال ابن أبي حاتم في « العلل » (٢٢٩٦) : (وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحيم بن أبي ذباب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .

ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبي : حديث الحارث أشبه ، ومحمد بن عمرو لزم الطريق) .

وقال البيهقي : (قال أبو عبد الله ـ وهو محمد بن يحيىٰ ـ : أرجو أن يكونا محفوظين عن أبي هريرة وعائشة ، والذي يؤكد ما قاله محمد بن يحيى الذهلي مرسل أبي قلابة عن عائشة) .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٤٢٢) ، وفي « المعجم الصغير » (٦٠٥) ـ وعنه : أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢/ ٢٨) ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٦١٦) من طريق يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، عن محمد بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً ، الموطئون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون ، وليس منا من لا يألف ولا يؤلف » .

قال الطبراني : (لم يرو هٰذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد) .

وانظر ما قبله .

أما حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه :

قلت : إسناده ضعيف .

وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١٩) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/ ٢٥١) ، وبيبي في « جزئها » (٢٣) ، وابن عساكر في « معجم الشيوخ » (٤٤٦) ، والشجري في « ترتيب الأمالي الخميسية » (٦٢٣) من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى الحريري ـ وهو ضعيف ـ ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أكمل الإيمان حسن الخلق » .

وأخرجه أبو الطاهر في « جزئه » انتقاء الدارقطني (٩٢) من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى الحريري ـ وهو ضعيف ـ ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً) .

قال الدارقطني : (كذا قال : عن الحسن) .

. . . .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢٥٣/٤) : (وعبد الله بن عيسىٰ له غير ما ذكرت من الحديث ، وهو مضطرب الحديث ، وأحاديثه أفرادات كلها ، ويختلف عليه لاختلافه في رواياته) .

وأما حديث شعيب بن الحبحاب ، عن أنس رضي الله عنه :

قلت : إسناده ضعيف .

وأخرجه البزار في « المسند » (٣١/١٤) ، (٧٤٤٥) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (٤١٦٦) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » (١٧١٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٦٦٦) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (١٩٤/٦ ـ ١٩٥) ، (٢٢١٠) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١٤٦٥/٤) من طريق زكريا بن يحيى الطائي ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً ، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة » .

قال البزار : (هٰذا الحديث لا نعلم رواه عن شعيب عن أنس إلا زكريا بن يحيى بن الصبيح الطائي) .

وقال الذهبي : (تفرد به الطائي ، ولا أعرفه) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٣٥/١) : (رواه البزار ، ورجاله ثقات) .

وقال في (٣٩/١٦) : (رواه أبو يعلىٰ ، وفيه زكريا بن يحيىٰ أبو مالك الطائي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات) .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (١٩/٦) : (هٰذا إسناد رواته ثقات) .

وأما حديث أبي قلابة ، عن عائشة رضي الله عنها :

فنبه عليه الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » (٢١٧٩٦) .

أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد ، الجرمي البصري .

قلت : إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه ، فإن أبا قلابة لم يسمع من عائشة رضي الله عنها .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٥٨٢٨ ، ٣١٠٠٨) ، وفي « الإيمان » (١٩) ، وأحمد (٢٤٨٤١ ، ٢٥٣١٦) ، والترمذي (٢٦١٢) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » (٤٧٣) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٧٨١) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٨٨٠) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (٩١٠٩) ، والخلال في « السنة » (١١١٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦١٠) ، وابن بطة في « الإبانة الكبرىٰ » كتاب الإيمان (٨٤١) ، والحاكم في « المستدرك » (١٧٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (١٦١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٦١٥ ، ٨٣٤٥) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وألطفهم بأهله » .

قال الترمذي : (هٰذا حديث حسن ، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة) .

وقال الحاكم : (رواة هٰذا الحديث عن آخرهم ثقات علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ) .

٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ .

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ٱلثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ٱلسَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ؛ وَهُوَ أَبُو بَلْجٍ ـ وَهَـٰذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ ٱلْإِيمَانِ ، فَلْيُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ » .

١/٤ هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَقَدِ ٱحْتَجَّا / جَمِيعاً بِعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَٱحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَبِي بَلْجٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَا نَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً (١) .

وقال الذهبي في « التلخيص » (١/٥٣) : (فيه انقطاع) .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » (ص ٢١١) ، (٣٦٢) : (وبخط الحافظ الضياء : أنه لا يعرف له سماع من عائشة) قال العلائي متعقباً : (روايته عن عائشة في « صحيح مسلم » ، وكأنه علىٰ قاعدته) .

وانظر تتمة الكلام عليه فيما سيأتي (١٧٣) .

❊ ❊ ❊

(١) هو في « إتحاف المهرة » (١٩٦٦٠) ، وعزاه للحاكم وأحمد .

وسيكرره الحاكم برقم (٧٥٣٠) .

وقوله : (هـٰذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، واحتج مسلم بأبي بَلْج ، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة) تعقبه الذهبي فقال : (لا يحتج به ـ يعني : بأبي بَلْج ـ ، وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر) .

قلت : حديث إسناده حسن ، وصححه العراقي من طريق أحمد .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٨٦٠٢) .

والحديث أخرجه الطيالسي في « المسند » (٢٦١٧) ، وإسحاق بن راهويه في « المسند » (٢٥٣ ، ٣٦٦) ، وأحمد في « المسند » (٨٠٨٢ ، ١٠٨٨٩) ، وفي « العلل ومعرفة الرجال » (٢٨٤ ، ١٢٣٨) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٨٠٤) ، والبزار في « المسند » (١٧/٧٩) ، (٩٦٠٩) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٦٧) ، والخلال في « السنة » (١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦٦٦) ، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (١٧٨٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٧٩٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/٢٣٠) ، وابن بطة في « الإبانة الكبرىٰ » كتاب الإيمان (٨٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٧٥٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية

٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا ٱلرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمان ، حدّثنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ٱللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عبّاسٍ ٱلْقِتْبانيّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ يَوْماً ، فَوَجد مُعاذ بْن جَبَلٍ [رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ] عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ، فقال : ما يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ : يُبْكِينِي حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الأولياء » (٤/١٥٣) ، (٧/٢٠٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨٥٧٦ ، ٨٦٠٢ ، ٨٦٠٣ ، ٨٦٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٤٦٧) من طريق شعبة ، عن أبي بلْج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

وفي رواية البيهقي في « شعب الإيمان » (٨٦٠٤) : (ميمون بن مهران) بدلاً من (عمرو بن ميمون) .

وقال العراقي في « أماليه » كما في « فيض القدير » (٦/١٥١) : (حديث أحمد صحيح ، وهو من غير طريق الحاكم) .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » (١/٨٨) : (هٰذا إسناد فيه مقال ؛ أبو بلْج ـ بالباء الموحدة مفتوحة ، وآخره جيم ـ مختلف في اسمه على أقوال ، ومختلف في عدالته ؛ وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطئ ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال الجوزجاني والأزدي : كان غير ثقة . انتهىٰ ، وباقي رجاله رجال الصحيح) .

وأخرجه أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » (٢٨٣ ، ١٢٣٧) ، وفي « المسائل » رواية صالح (١٠١٢) ، والبزار في « المسند » (١٧/٨٠) ، (٩٦١٠) من طريق يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

وقال أحمد : (فقلت ليزيد : أيش اسم أبي بلْج ؟ قال : يحيى بن أبي سليم ، فقال يزيد : لقد سمعته من شعبة ببغداد ، وكنت في آخر الناس ، وأنا أشك فيه منذ سمعته ، فرجع يزيد عنه ، وقال : اكتبوه عن رجل) ، وزاد في « العلل ومعرفة الرجال » (١٢٣٧) : (أخطأ فيه يزيد بن هارون) .

وقال البزار : (وهٰذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء بهٰذا الإسناد إلا يزيد بن هارون ، ولم يتابع عليه ، والصواب عندي : حديث أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

وقال الدارقطني في « العلل » (١٥٩٨) : (يرويه شعبة ، واختلف عنه :

فرواه يزيد بن هارون عن شعبة ، عن أشعث بن سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة .

ووهم فيه يزيد ، وإنما سمعه من شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ـ وهو أبو بَلْج ـ ، عن عمرو بن ميمون ، كذٰلك رواه غندر وأصحاب شعبة عن شعبة ، عن أبي بَلْج) .

يَقُولُ : « ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلرِّيَاءِ شِرْكٌ ، وَمَنْ عَادَىٰ أَوْلِيَاءَ ٱللهِ فَقَدْ بَارَزَ ٱللهَ بِٱلْمُحَارَبَةِ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْأَبْرَارَ ٱلْأَتْقِيَاءَ ٱلْأَخْفِيَاءَ (١) ، ٱلَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ ٱلْهُدَىٰ ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ » .

هَٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَقَدِ ٱحْتَجَّا جَمِيعاً بِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلصَّحَابَةِ ، وَٱتَّفَقَا جَمِيعاً عَلَى ٱلِٱحْتِجَاجِ بِحَدِيثِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ٱلْقِتْبَانِيِّ ، وَهَٰذَا ٱلْإِسْنَادُ مِصْرِيٌّ صَحِيحٌ ، وَلَا نَحْفَظُ لَهُ عِلَّةً (٢) .

---

(١) **الأخفياء** : جمع خفي ؛ وهو المعتزل عن الناس الذي يخفىٰ عليهم مكانه .

(٢) هو في « إتحاف المهرة » (١٦٦٢٠) .

سيكرره الحاكم (٨١٦١) ، وزاد : عيسى بن عبد الرحمٰن بين عياش وزيد بن أسلم ، وعيسىٰ متروك .

قلت : **حديث ضعيف** ؛ لإسقاط عيسى بن عبد الرحمٰن بين عياش وزيد ، وهو متروك .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (١٠٤٦) وقال : (هٰكذا رواه الليث ، ورواه ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد ، عن عياش ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، عن زيد بن أسلم ، أخرجناه في كتاب « الجامع ») .

والحديث أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر ﷺ (١١١٨/م) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٧٩٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠/١٥٤) ، (٣٢٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٥٩٦٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (١٠٤٦) من طريق الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، ثم ذكر مثله .

وقال الحاكم : (هٰذا حديث صحيح ولم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الصحابة ، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس القتباني ، وهٰذا الإسناد مصري صحيح ، ولا يحفظ له علة) .

وخالفه نافع بن يزيد ؛ فرواه عن عياش بن عباس ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، وهو ضعيف واهٍ ، بل قال ابن حجر : (متروك) .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأولياء » (٦) ، وفي « التواضع والخمول » (٨) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر ﷺ (١١١٨) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (١٧٩٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٠/١٥٣ ـ ١٥٤) ، (٣٢١) ، والحاكم في « المستدرك » (٨١٦١) ، وتمام في « فوائده » (٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/٥) ، وفي « معرفة الصحابة » (٥٩٦١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٠٧١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦٣٩٣) من طريق نافع بن يزيد ، عن عياش بن ←

٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو ٱلطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا ٱبْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ٱلْخَوْلَانِيِّ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ ، فَسَلُوا ٱللهَ أَنْ يُجَدِّدَ ٱلْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » وَرُوَاتُهُ مِصْرِيُّونَ ثِقَاتٌ [1] .

عباس القتباني ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، فذكره .

قال الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر ﷺ (٧٩٠/٢) : (صح سنده) .

وقال الحاكم : (حديث صحيح الإسناد) .

وقال الذهبي كما في « مختصر التلخيص » لابن الملقن (٣٠٤٢/٦) : (فيه عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة ، تركه النسائي) .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (٣٣٧٠) : (أخرجه الطبراني ، والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح الإسناد ، قلت : بل ضعيفه ، فيه عيسى بن عبد الرحمٰن ، وهو الزرقي ، متروك) .

وتابعه ابن لهيعة ؛ فذكر في سنده عيسى بن عبد الرحمٰن .

أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٥٩٦٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٦٢٩/٢٢) من طريق عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه ، فذكره .

قال ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » (٣٣٤/٢) : (سند ضعيف) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » (١٧٩/٤) : (هـٰذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف ، رواه الحاكم من طريق عياش بن عباس ، عن عيسىٰ به ، وقال : لا علة له) .

قلت : وتقدم أن عيسىٰ متروك .

❊ ❊ ❊

(١) هو في « إتحاف المهرة » (١١٩٤٦) ، وعزاه للحاكم .

قلت : **حديث إسناده حسن** ؛ في إسناده عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي ، أبو ميسرة المصري ، وثقه الحاكم كما ترىٰ ، وقال ابن حجر في « تقريب التهذيب » (٤٠٢٣) : (مقبول) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦٩/١٤) ، (١٤٦٦٨) من طريق ابن وهب ، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به .

وَقَدِ ٱحْتَجَّ مُسْلِمٌ فِي « ٱلصَّحِيحِ » / بِٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي رَوَاهُ عَنِ ٱبْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ ٱلْمُقْرِئِ ، عَنْ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ كَتَبَ مَقَادِيرَ ٱلْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » ٱلْحَدِيثَ . ٥/١

٦ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو ٱلنَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ٱلْفَقِيهُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ٱلْأَحْمَرُ ، عَنِ ٱبْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَذْنَبَ ٱلْعَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِنْ تَابَ صُقِلَ مِنْهَا ، فَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّىٰ تَعْظُمَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَاكَ ٱلرَّانُ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ »[١] .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَقَدِ ٱحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثَ لِلْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[٢] .

وقال الحاكم : (حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، ورواته مصريون ثقات) .

وقال ابن رجب في « فتح الباري » (١١/١) : (خرجه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد) .

قلت : لعله في غير « المستدرك » .

وقال العراقي في « أماليه » كما في « فيض القدير » (٣٢٤/٢) : (حديث حسن من طريقيه) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣٠٦/١) : (رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن) .

ورمز السيوطي لحسنه في « الجامع الصغير » (١٩٥٧) .

* * *

(١) الآية من سورة (المطففين) : (١٤) .

(٢) هو في « إتحاف المهرة » (١٨٢٢٨) .

قلت : حديث إسناده قوي .

وكرره المصنف في (٣٩٥١) في (تفسير سورة المطففين) .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (٢٠٨٠٠) ، وفي « شعب الإيمان » (٦٨٠٨) ، وفي « الآداب » (١٠١٦) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ، حدثنا صفوان بن عيسىٰ ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

٧ ـ حَدَّثَنَا ٱلْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلْفَقِيهُ ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ٱلْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (لَمْ يَزَلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۞ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾)(١) .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِهِمَا

والحديث أخرجه أحمد (٨٠٦٧) ، وابن ماجه (٤٢٤٤) ، والترمذي (٣٣٣٤) ، وابن أبي الدنيا في « التوبة » (١٩٨) ، والبزار في « المسند » (٣٥٨/١٥) ، (٨٩٣٤) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (١٠١٧٩ ، ١١٥٩٤) ، والطبري في « التفسير » (٢٦٧/١) ، (٢٠٠/٢٤) ، والخرائطي في « اعتلال القلوب » (٥٥) ، والنحاس في « إعراب القرآن » (١١١/٥) ، وابن حبان في « الصحيح » (٩٣٠ ، ٢٧٨٧) ، والآجري في « الشريعة » (٢١٢) ، وابن بطة في « الإبانة الكبرىٰ » كتاب الإيمان (٩٧٤ ، ١١٢١) ، وأبو طاهر المخلص في « المخلصيات » (٢١٥٦) ، وتمام في « فوائده » (١٢٩٤) ، والثعلبي في « التفسير » (١٥٣/١٠) ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢١٨/٢) ، وأبو يعلى الفراء في « جزء فيه ستة مجالس من أماليه » (١٩) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٢٠٨٠٠) ، وفي « شعب الإيمان » (٦٨٠٨) ، وفي « الآداب » (١٠١٦) ، والواحدي في « التفسير الوسيط » (٤٤٥/٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٣٠٤) ، وفي « التفسير » (٣٦٥/٨) ، وابن عساكر في « معجم الشيوخ » (٧٤) ، وابن الجوزي في « ذم الهوىٰ » (٢١٧) من طرق عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

قال الترمذي : (حديث حسن صحيح) .

وقال النحاس : (صح عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

وقال الحاكم في الموضع الأول : (حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح) .

وقال في الموضع الثاني : (حديث عال صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه) .

وحسنه البغوي في « مصابيح السنة » (١٦٨٠) .

وقال ابن عساكر : (حديث حسن محفوظ من رواية أبي صالح) .

وقال ابن كثير في « التفسير » (١٧٥/١) : (صح بنظيره الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .) فذكره .

وقال المناوي في « فيض القدير » (٣٧٢/٢) : (قال الذهبي في « المهذب » : إسناده صالح) .

❊ ❊ ❊

(١) الآيتان من سورة (النازعات) : (٤٣ ـ ٤٤) .

مَعاً ، وَقَدِ ٱحْتَجَّا مَعاً بِأَحَادِيثِ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا] [١] .

---

(١) هو في « إتحاف المهرة » (٢٢٢٢٣) ، وعزاه للحاكم .

قلت : حديث صحيح ، واختلف في وصله وإرساله ، والذين وصلوه جماعة كثيرون حفاظ أثبات ، وله شاهد .

وقد كرره المصنف (٣٩٣٨) فقال : حدثنا علي بن حمشاذ ، حدثنا بشر بن موسى الأسدي به بنحوه .

والحديث أخرجه إسحاق بن راهويه في « المسند » (٧٧٧) .

وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٢٢٧٩) ، والطبري في « التفسير » (٩٩/٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣١٤/٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وأخرجه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ٣٢٨) ، ومن طريقه : الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢١٩/١٣ ـ ٢٢٠) من طريق أبي الفتح عبدان بن الجنيد العسكري .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣٩٣٨) من طريق الحميدي .

كلهم عن سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها به .

وقال الحاكم هنا : (حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معاً ، وقد احتجا معاً بأحاديث ابن عيينة عن الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها) .

وقال في الموضع الثاني : (حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، فإن ابن عيينة كان يرسله بأخرة) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤٦٥/١٤) : (رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح) .

وقال ابن حجر في « مختصر زوائد مسند البزار » (١١٥/٢) : (صحيح) .

وقد روي عن ابن عيينة مرسلاً :

أخرجه الشافعي في « المسند » ترتيب سنجر (١٨٠٣) ، وفي « الرسالة » (١٧٨) ، ومن طريقه : البيهقي في « معرفة السنن والآثار » (٤٧٤/١٤) .

وأخرجه عبد الرزاق في « التفسير » (٣٤٨٩) .

وأخرجه سعيد بن منصور في « السنن » (٢٣٩٥) طبعة الصميعي والألوكة .

وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (١٧٨٣) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٦) عن إسحاق بن إسماعيل .

كلهم عن سفيان ، عن الزهري ، عن عروة مرسلاً .

قال أبو زرعة كما في « العلل » لابن أبي حاتم (١٦٩٣) : (الصحيح مرسل بلا عائشة) .

وقال الدارقطني في « العلل » (٣٤٧٥) : (يرويه ابن عيينة ، واختلف عنه :

فرواه الهيثم بن جميل ، ويعقوب الدورقي ، وصدقة بن الفضل المروزي ، وعبد الجبار بن العلاء ، ←

٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ٱلْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ٱلْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ : أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ[1] وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا لِيَ ٱلْمُلْكُ وَلِيَ ٱلْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَقَدِ ٱحْتَجَّا جَمِيعاً بِحَدِيثِ
٦/١ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ٱلْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدِ ٱتَّفَقَا جَمِيعاً عَلَى
ٱلْحُجَّةِ بِأَحَادِيثِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[2] .

وأبو كريب ، وإسحاق ابن راهويه ، وأبو الأشعث وغيرهم عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

وخالفهم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ونعيم بن يعقوب ، والحميدي ، وعلي ابن المديني ، رووه عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة مرسلاً .

ولعل ابن عيينة وصله مرة ، وأرسله أخرىٰ) .

وله شاهد عن طارق بن شهاب رضي الله عنه :

أخرجه الطبري في « التفسير » (١٠٠/٢٤) قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر شأن الساعة حتىٰ نزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا . . . ﴾ إلىٰ ﴿ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٤٢ ـ ٤٥]) .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣٨٧/٨) ، (٨٢١٠) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (١١٥٨١) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣٩٤٥) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به .

قال ابن كثير في « التفسير » (٤٧٧/٦) : (إسناد جيد قوي) .

* * *

(١) (لا إلـٰه إلا الله) : زيادة من (ز) دون بقية النسخ الخطية .

(٢) هو في « إتحاف المهرة » (٥١٣١ ، ١٧٨٧٨) ، وعزاه في المكان الثاني لابن حبان والحاكم .

. . . .

قلت : حديث صحيح ، وقد اختلف في وقفه ورفعه ؛ فرواه جماعة مرفوعاً ، وخالفهم شعبة فوقفه ، وهو أوثقهم في أبي إسحاق السبيعي ، وهٰذا الموقوف له حكم الرفع ؛ لأنه ليس مما يقال بالرأي .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦٥٤) ، وفي « الأسماء والصفات » (١٨٧) ، ومن طريقه : الجورقاني في « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير » (٥٠) .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤٣) ، وابن ماجه (٣٧٩٤) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (٩٧٧٤) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (٦١٥٤) ، وأبو العباس الأصم كما في « مجموع فيه مصنفاته » (٤٧٢) ، وابن منده في « التوحيد » (١٦٣) ، وقِوَام السنة في « الترغيب والترهيب » (٨٦) من طريق حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم : أنه شهد علىٰ أبي هريرة ، وأبي سعيد . . . قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر : ماذا قال ؟ قال : قال : « من رزقهن عند موته لم تمسه النار » .

وقال ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١٩٣/٤) : (حديث صحيح) .

وأخرجه الترمذي (٣٤٣٠) من طريق عبد الجبار بن عباس ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد علىٰ أبي سعيد رضي الله عنه ، وأبي هريرة رضي الله عنه به .

وقال : (هٰذا حديث حسن) .

وأخرجه النسائي في « السنن الكبرىٰ » (١٠١٠٨) من طريق زهير قال : حدثنا أبو إسحاق : أنه سمع الأغر أبا مسلم قال : أشهد علىٰ أبي هريرة رضي الله عنه ، وعلىٰ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . . . به بدون الزيادة .

ورواه إسرائيل ، واختلف عليه :

فأخرجه النسائي في « السنن الكبرىٰ » (٩٧٧٥ ، ٩٧٧٦) من طريق الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر قال : أشهد علىٰ أبي هريرة رضي الله عنه ، وأبي سعيد رضي الله عنه .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » (١٢٥٨) ، وعنه : ابن حبان في « الصحيح » (٨٥١) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، وأبي هريرة رضي الله عنه .

وقال الجورقاني : (حديث مشهور حسن) .

وأخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤٤) من طريق مصعب بن مقدام الخثعمي ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأبي سعيد رضي الله عنه .

وأخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤٥) من طريق مصعب بن مقدام ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن الأغر أبي مسلم ، فذكره ، وزاد : « ومن قال في مرضه ، ثم مات لم يدخل النار » .

. . . .

وأخرجه الرافعي في « أخبار قزوين » (٤٤٢/٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق وأبي جعفر الفراء ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأبي هريرة رضي الله عنه .

ورواه شعبة ، واختلف عليه :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦٠٤٩) عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر أبا مسلم ، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً .

وأخرجه الترمذي (٣٤٣٠/م) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (٩٧٧٧) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً .

وقع في رواية الترمذي ذكر أبي سعيد رضي الله عنه .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » (٦١٦٣ ، ٦١٦٤) من طريق النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت الأغر ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، وزاد فيه : قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : (إذا قالهن في مرضه ، ثم مات لم يدخل النار) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٠٧/٧) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يصدق عبده إذا قال : لا إلـٰه إلا الله ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله لم تمسه النار » مرفوعاً بهـٰذا اللفظ .

وقال : (غريب من حديث شعبة ، تفرد به سلم) .

وأخرجه ابن منده في « التوحيد » (١٦٢) من طريق أبي داود ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق الهمداني ، قال : سمعت الأغر أبا مسلم يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول رفعه قال : « إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس يقولهن ؛ إذا قال : لا إلـٰه إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبدي ، وإذا قال : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، قال : صدق عبدي » ، قال أبو إسحاق : وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (من قال في مرضه لم تمسه النار) ، قال شعبة : فلقيت أبا جعفر فسألته ، فحدثني عن الأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

قال ابن منده : (رواه النضر بن شميل مرفوعاً عن شعبة ، ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعاً أتم من حديث شعبة) .

وأخرجه البزار في « المسند » (٥٦/١٥ ـ ٥٧) ، (٨٢٧٣) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (٦١٥٣) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل بين الراوي والواعي » (٥٥٥) من طريق محمد بن جحادة ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الأغر قال : أشهد علىٰ أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد رضي الله عنه أنهما شهدا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس من قالهن صدقه الله : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، لا إلـٰه إلا الله الملك الحق له الملك وله الحمد ، لا إلـٰه إلا الله والله أكبر ، لا إلـٰه إلا الله ، ولا حول ولا قوة

. . . .

إلا بالله » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم بهؤلاء الكلمات في مرضه حرمه الله على النار » هٰذا لفظ أبي يعلىٰ .

وأخرجه النسائي في « السنن الكبرىٰ » (٩٧٧٣) من طريق جعفر بن برقان ، عن غير واحد ـ ابن بشر وغيره ـ عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : لا إلٰه إلا الله والله أكبر ، لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، لا إلٰه إلا الله له الملك وله الحمد ، لا إلٰه إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » يعقدهن خمساً بأصابعه ، ثم قال : « من قالهن في يوم أو ليلة أو في شهر ، ثم مات في ذٰلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذٰلك الشهر غفر له ذنبه » .

وقال النسائي : (خالفه حمزة الزيات في إسناده ومتنه) .

وقد ذكر الدارقطني الخلافات في هٰذا الحديث ، وحكم بوقفه ؛ فقال في « العلل » (١٦٠٣) : (يرويه أبو إسحاق ، واختلف عنه :

فرواه شعبة عن أبي إسحاق ، واختلف عن شعبة :

فرواه النضر بن شميل وسلم بن قتيبة عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ووقفه غندر وغيره عن شعبة ، وهو الصحيح .

ورواه إسرائيل :

فروىٰ عباد بن موسىٰ عن إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر الفراء ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم قال .

ورواه عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ، فذكره بطوله ، ولم يقل في آخره : « من قاله في مرضه ، ثم مات لم يدخل النار » .

ورواه إسماعيل بن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن العباس الشبامي ، وإسحاق بن عبد الله المخولي ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً) .

وقال في (٢٢٩٨) : (يرويه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عنه :

فرواه زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق ، عن الأغر مسنداً .

وكذٰلك قال أبو قتيبة والنضر بن شميل : عن شعبة ، عن أبي إسحاق مرفوعاً .

وروىٰ سعد بن شعبة عن أبيه بعض هٰذا الحديث مرفوعاً لم يذكر بتمامه .

ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً ، وهو المحفوظ .

ورواه عبد الجبار بن العباس ، وإسحاق بن عبد الله المخولي عن أبي إسحاق مرفوعاً ، والموقوف هو الأشبه) .

* * *

٩ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْقَاضِي بِمَرْوَ ، حَدَّثَنَا ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ٱللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْمَعَافِرِيِّ ٱلْحُبُلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَسْتَخْلِصُ (١) رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلَائِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّاً ، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ هَـٰذَا ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِيَ ٱلْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ ٱلْيَوْمَ ، فَيُخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلْبِطَاقَةُ مَعَ هَـٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، قَالَ : فَتُوضَعُ ٱلسِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَٱلْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ ٱلسِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ ٱلْبِطَاقَةُ ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ ٱسْمِ ٱللهِ شَيْءٌ » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخَرَّجْ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ؛ فَقَدِ ٱحْتَجَّ بِأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَىٰ : مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ ، وَٱللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : إِمَامٌ ، وَيُونُسُ ٱلْمُؤَدِّبُ : ثِقَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَىٰ إِخْرَاجِهِ فِي « ٱلصَّحِيحَيْنِ » (٢) .

---

(١) (يستخلص) : في (أ ، ج ، د ، ز) : (سيخلص) ، وتحتملهما في (و) .

(٢) هو في « إتحاف المهرة » (١١٩٣٣) ، وعزاه لابن حبان والحاكم وأحمد .

وكرره المصنف في (١٩٥٦) قال : حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، حدثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ، قالا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، فذكره .

قلت : **حديث صحيح** ، وهـٰذه **أصح روايات الحديث** ، وقد رواه عمرو بن الحارث موقوفاً ، وخالفه الجميع فرفعوه ، ومثله من الغيبيات له حكم الرفع ، وقد تفرد ابن لهيعة وعبد الرحمـٰن بن زياد ـ وهما ضعيفان ـ بزيادة منكرة في متنه ؛ وهي أن الرجل يوزن في الميزان ، ولكن هـٰذه الزيادة لم يذكرها الثقات : الليث ، وعمرو بن الحارث ، والله أعلم .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢٧٩) .

والحديث أخرجه ابن المبارك في « المسند » (١٠٠) ، وفي « الزهد » رواية نعيم (٣٧١) ، وأحمد ←

. . . .

(٧١١٤) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر والمغرب » (ص٢٨٣) ، وابن ماجه (٤٣٠٠) ، والترمذي (٢٦٣٩) ، وابن حبان في « الصحيح » (٢٢٥) ، والكناني في « جزء البطاقة » (٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٤/٣٠ ـ ٣١) ، (١٤٦١٤) ، وفي « المعجم الأوسط » (٤٧٢٥) ، وفي « الدعاء » (١٤٨٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٢٢٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢٧٩) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٢/١٨٩) ، والبغوي في « التفسير » (٢/٢١٦) ، وفي « شرح السنة » (٤٣٢١) ، وأبو طاهر السلفي في « الوجيز في ذكر المجاز والمجيز » (٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٤/٨٤) ، والذهبي في « معجم الشيوخ » (١/١١٤) من طرق عن الليث بن سعد به .

قال الترمذي : (حديث حسن غريب) .

وقال الكناني : (ولا أعلمه روىٰ هـٰذا الحديث غير الليث بن سعد ، وهو من أحسن الحديث ، وبالله التوفيق) .

وقال الحاكم هنا : (حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » ، وهو صحيح علىٰ شرط مسلم) .

وقال في الموضع الثاني : (حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) .

وقال البغوي في « شرح السنة » : (هـٰذا حديث حسن غريب) .

وقال الذهبي : (إسناد جيد) .

وخالفه ابن لهيعة ؛ فزاد فيه : أن الرجل يوزن في الميزان :

أخرجه أحمد (٧١٨٧) ، والترمذي (٢٦٣٩/م) من طريق ابن لهيعة .

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٩/٥٠١) : (وهـٰذا السياق فيه غرابة ، فيه فائدة جليلة ؛ وهي أن العامل يوزن مع عمله) .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٠/٥٣) : (رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح) .

وخالفهما عمرو بن الحارث ؛ فرواه موقوفاً :

أخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر والمغرب » (ص٢٨٣) ، والحربي في « غريب الحديث » (٢/٨٦٧) من طريق عمرو بن الحارث .

ثلاثتهم (الليث ، وابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث) عن عامر بن يحيىٰ .

ووقع في رواية « المسند » (٢/٢٢١) طبعة الميمنية : عمرو بن يحيىٰ ، ولعله تصحيف قديم .

وتابعه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ـ وهو ضعيف ـ عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، وزاد فيه : أن الرجل يوزن في الميزان :

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٣٣٩) ، والطبري في « التفسير » (١٠/٧١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٤/٥١ ـ ٥٢) ، (١٤٦٤٥) ، والآجري في « الشريعة » (٩٠٢) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٢/١٨٨ ـ ١٨٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد الأفريقي .

١٠ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ ٱلْقَاسِمِ ٱلسَّيَّارِيُّ بِمَرْو ، حدَّثنا أبو ٱلْمُوجّه [١] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ [٢] ، حَدَّثَنَا ٱلْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [٣] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : « تفرَّقتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ مثْلُ ذٰلك ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » .

هَـٰذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ [٤] فِي ٱلْأُصُولِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

وَقَدِ ٱحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَٱتَّفَقَا جَمِيعاً عَلَى ٱلِاحْتِجَاجِ بِٱلْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، وَهُوَ ثِقَةٌ [٥] .

وقال البوصيري بعدما ذكر رواية عبد بن حميد في « إتحاف الخيرة المهرة » (١/٧٩) : (عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف) .

كلاهما (عامر بن يحيىٰ ، وعبد الرحمٰن بن زياد) عن أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به .

❊ ❊ ❊

(١) **أبو المُوَجِّه** : قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (١٣/٣٤٧ ـ ٣٤٨) : (وقال ابن الصلاح : قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع ، وهو بلديه ، ويقال : بالفتح) ، هو محمد بن عمرو ، الفزاري المروزي ، اللغوي الحافظ ، المتوفىٰ سنة (٢٨٢ هـ) .

(٢) **أبو عمَّار** : هو الحسين بن حريث بن الحسن ، الخزاعي المروزي ، المتوفىٰ سنة (٢٤٤ هـ) .

(٣) **أبو سَلَمَة** : هو ابن عبد الرحمٰن ، الزهري القرشي ، الفقيه ، المدني .

(٤) (كبير) : في (أ ، ب ، ز ، ح) : (كثير) .

(٥) هو في « إتحاف المهرة » (٢٠٥٥٦) ، وعزاه لابن حبان والحاكم وأحمد .

تعقبه الذهبي فقال : (ما احتج مسلم بمحمد بن عمرو منفرداً ، بل بانضمامه إلىٰ غيره) .

وسيكرره الحاكم برقم (٤٤٥ ، ٤٤٦) .

قلت : **حديث إسناده حسن** ؛ من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني ، وحديثه حسن .

وقال الحاكم هنا : (وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالفضل بن موسىٰ ، وهو ثقة) .

وقال في الموضع الثاني : (صحيح علىٰ شرط مسلم) .

وقد كرره المصنف مرتين : في (٤٤٥) فقال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ، حدثنا عثمان بن